

GOV/2019/33-GC(63)/20

٢١ آب/أغسطس ٢٠١٩

مجلس المحافظين المؤتمر العام

توزيع عام

عربي

الأصل: إنكليزي

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي فقط

البند ٧(ب) من جدول الأعمال المؤقت للمجلس

(الوثيقة GOV/2019/30)

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت للمؤتمر

(الوثيقة GC(63)/1 وإضافاتها Add.1 و Add.2 و Add.3)

تطبيق الضمانات في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

تقرير من المدير العام بالنيابة

ألف- مقدّمة

١- قدّم تقرير المدير العام بشأن تطبيق الضمانات في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الصادر في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٨، إلى مجلس المحافظين وإلى دورة المؤتمر العام العادية الثانية والسنتين في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (الوثيقة GOV/2018/34-GC(62)/12). ويقدم هذا التقرير معلومات محدّثة عن التطورات ذات الصلة المباشرة بالوكالة، إلى جانب معلومات عن البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

٢- وبعد أن نظر المؤتمر العام في تقرير المدير العام، اعتمد في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، القرار GC(62)/RES/11، وقرّر أن يواصل النظر في هذه المسألة وأن يدرج هذا البند في جدول أعمال دورته العادية الثالثة والسنتين (٢٠١٩).

٣- ويغطي التقرير الحالي، المقدم إلى مجلس المحافظين والمؤتمر العام، التطورات التي طرأت منذ صدور تقرير المدير العام في آب/أغسطس ٢٠١٨.

باء- الخلفية

٤- لم تتمكن الوكالة من التحقق من صحة واكتمال إعلانات كوريا المقدمّة بموجب الاتفاق المعقود بينها وبين الوكالة لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار) (يشار إليه في ما يلي بعبارة "اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار").^١ وفي ١ نيسان/أبريل ١٩٩٣، خلص مجلس المحافظين، عملاً بالمادة ١٩ من اتفاق الضمانات المعقود بمقتضى معاهدة عدم الانتشار، إلى أنّ الوكالة لم تتمكن من التحقق من أنه لم يحدث تحريف للمواد النووية، اللازم إخضاعها للضمانات بموجب أحكام اتفاق الضمانات، إلى أسلحة نووية أو غير ذلك من أجهزة تفجيرية نووية، وقرّر إبلاغ جميع الدول الأعضاء في الوكالة، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة، بعدم امتثال كوريا وعدم تمكن الوكالة من التحقق من عدم التحريف. ومنذ عام ١٩٩٤، لم تتمكن الوكالة من الاضطلاع بجميع أنشطة الضمانات الضرورية التي ينصّ عليها اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار. ومن نهاية عام ٢٠٠٢ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٧، لم يكن بمقدور الوكالة تنفيذ أي تدابير خاصة بالضمانات في كوريا، ولم تتمكن أيضاً من ذلك منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

٥- وفي أعقاب التجارب النووية التي أجرتها كوريا في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرارات ١٧١٨ (٢٠٠٦)، و ١٨٧٤ (٢٠٠٩)، و ٢٠٩٤ (٢٠١٣)، و ٢٢٧٠ (٢٠١٦) و ٢٣٢١ (٢٠١٦) و ٢٣٧٥ (٢٠١٧). وفي هذه القرارات، طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في جملة أمور، عودة كوريا إلى معاهدة عدم الانتشار وضمانات الوكالة في وقت مبكر؛ وقرّر أن تتخلى كوريا عن جميع الأسلحة النووية والبرامج النووية القائمة تخلياً كاملاً وقابلاً للتحقق ولا رجعة فيه وأن تنهي فوراً جميع الأنشطة ذات الصلة بذلك، وأن تتصرف تماماً وفق الالتزامات التي تتحملها الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ووفق أحكام وشروط اتفاق الضمانات المعقود معها بموجب معاهدة عدم الانتشار؛ وقرّر أن تتيح كوريا للوكالة تدابير شفافة تتعدى نطاق هذه المتطلبات، بما في ذلك إمكانية مقابلة الأفراد ومعاينة الوثائق والمعدّات والمرافق، حسب ما تطلبه الوكالة وما تعتبره ضرورياً. وخلافاً لمتطلبات هذه القرارات، لم تتخذ كوريا عن برنامجها النووي القائم تخلياً كاملاً وقابلاً للتحقق ولا رجعة فيه، ولم تنه جميع أنشطتها ذات الصلة.

^١ أبرمت كوريا في تموز/يوليه ١٩٧٧ اتفاقاً مع الوكالة، يستند إلى الوثيقة INFCIRC/66/Rev.2، من أجل تطبيق الضمانات فيما يتعلق بمفاعل بحوث (الوثيقة INFCIRC/252). وبموجب اتفاق الضمانات الخاص بهذا البند، طبّقت الوكالة الضمانات على مرفقين اثنين للبحوث النووية في يونغبيون، وهما: مفاعل البحوث IRT ومجمّعة حرجة. وعلى الرغم من أنّ كوريا انضمت إلى معاهدة عدم الانتشار في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥، فإنّ اتفاق الضمانات المعقود بينها وبين الوكالة بموجب معاهدة عدم الانتشار استناداً إلى الوثيقة INFCIRC/153 (بصيغتها المصوّبة)، لم يدخل حيّز النفاذ إلا في نيسان/أبريل ١٩٩٢ (الوثيقة INFCIRC/403). وكما تنص عليه المادة ٢٣ من اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، يُعلّق تطبيق الضمانات بموجب الاتفاق السابق (الوثيقة INFCIRC/252) عندما يكون اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار نافذاً.

٦- وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣، أعلنت الإدارة العامة للطاقة الذرية التابعة لكوريا بأن كوريا ستتخذ تدابير من أجل "إعادة تعديل وإعادة تشغيل جميع المرافق النووية في نيونغبيون،^٢ بما في ذلك محطة إثراء اليورانيوم والمفاعل العامل بقدرة ٥ ميغاواط (كهربائي) المهذأ بالغرافيت".^٣ وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، أعلن مدير معهد الطاقة الذرية التابع لكوريا أنه "أعيد ترتيب جميع المرافق النووية في نيونغبيون، بما في ذلك محطة إثراء اليورانيوم والمفاعل العامل بقدرة ٥ ميغاواط (كهربائي) المهذأ بالغرافيت، أو تم تغييرها أو أعيد تعديلها وبدأ تشغيلها العادي...".^٤

جيم- التطورات

٧- منذ صدور تقرير المدير العام، حدثت التطورات التالية:

(أ) تمت، من بين جملة أمور، مناقشة موضوع إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، خلال الاجتماعات التالية بين السيد كيم جونغ أون رئيس لجنة شؤون الدولة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ورؤساء الدول التالية:

١٠ من ١٨ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، مع السيد مون جاي-إن رئيس جمهورية كوريا، حيث صدر من بعد ذلك الاجتماع بيان مشترك من الرئيس مون والرئيس كيم، يورد بأنهما "اتفقا على التعاون عن كثب في السعي إلى إخلاء بشكل كامل شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية".^٥

٢٠ من ٨ إلى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، مع السيد شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية.^٦

٣٠ من ٢٧ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٩، مع السيد دونالد ج- ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.^{٧،٨}

^٢ تُعرف نيونغبيون باسم نيونغبيون أيضاً.

^٣ كوريا وتعديل استخداماتها للمرافق النووية القائمة، وكالة الأنباء المركزية الكورية، ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وتشير الوكالة إلى هذا المفاعل باسم محطة نيونغبيون للقوى النووية التجريبية (٥ ميغاواط (كهربائي)).

^٤ 'مدير معهد الطاقة الذرية التابع لكوريا متحدثاً عن أنشطتها النووية، وكالة الأنباء المركزية الكورية، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

^٥ 'إعلان بيونغبيونغ المشترك الصادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، مكتب رئيس جمهورية كوريا، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.

^٦ 'القائد الأعلى كيم جونغ أون يزور الصين، وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

^٧ 'ملاحظات من الرئيس ترامب في مؤتمر صحفي، هانوي، فييت نام، البيت الأبيض، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٩.

^٨ 'القائد الأعلى كيم جونغ أون والرئيس ترامب يجريان محادثات لليوم الثاني، وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ١ آذار/مارس ٢٠١٩.

- ٤' في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، مع السيد فلاديمير بوتين رئيس الاتحاد الروسي.^٩
- ٥' من ٢٠ إلى ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٩، مع السيد شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية.^{١٠}
- ٦' في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٩، مع السيد دونالد ج. ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.^{١١}
- (ب) في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، أعلنت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأنها "لن تقوم بتصنيع ولا اختبار أسلحة نووية بعد اليوم ولن تستخدمها ولن تقوم بنشرها..." وأنها "ستنشئ قدرة لتوليد طاقة المد والجزر وطاقة الرياح والطاقة الذرية في إطار خطة بعيدة المدى".^{١٢}

٨- وبما أنّ الوكالة لا تزال غير قادرة على القيام بأنشطة التحقق في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فإنّ معلوماتها بشأن برنامجها النووي هي معلومات محدودة، وبما أنّ أنشطة نووية أخرى جرت في البلد، فإنّ هذه المعلومات آخذة في التضائل. ومع ذلك فمن المهم للوكالة أن تبقى على علم بالتطورات التي تطرأ في هذا البرنامج بأكبر قدر ممكن، لا سيما على ضوء دعم المؤتمر العام لجهود الأمانة المكثفة من أجل تعزيز استعدادها للاضطلاع بدورها الأساسي في التحقق من البرنامج النووي في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بما في ذلك القدرة على إعادة إرساء تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالضمانات في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.^{١٣}

٩- ومنذ صدور تقرير المدير العام،^{١٤} قامت الفرقة المخصصة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والفريق التنفيذي بتكثيف جهودهما من أجل تعزيز استعداد الوكالة للقيام بدورها الأساسي في التحقق من البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وزادت الفرقة المخصصة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من وتيرة تجميع الصور الملتقطة بالسواتل، وقامت باقتناء المعدات واللوازم، وتحديث نهج وإجراءات التحقق، وأجرت تدريباً متخصصاً، وبدأت أنشطة جديدة لإدارة المعارف، وضمنت توافر تكنولوجيات ومعدات التحقق المناسبة. وقد بُذلت جميع هذه الجهود المتعلقة بتعزيز استعداد الوكالة في حدود الموارد المتاحة، بما في ذلك من مساهمات خارجية عن الميزانية من عدد من الدول الأعضاء. وفور التوصل إلى اتفاق سياسي فيما بين البلدان المعنية، فإنّ الوكالة على استعداد للعودة إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الوقت المناسب، إذا طلبت منها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ذلك ورهنأ بموافقة مجلس المحافظين.

^٩ مؤتمر صحفي في أعقاب محادثات روسيا-جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، مكتب رئيس روسيا، ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩.

^{١٠} 'الصين وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تتفقان على العمل سوياً لإرساء مستقبل زاهر لعلاقة صداقة بينهما'، ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

^{١١} 'عقد القائد الأعلى كيم جونج أون اجتماعاً تاريخياً مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد دونالد ترامب في بانمونجوم، وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ١ تموز/يوليه ٢٠١٩.

^{١٢} 'خطاب كيم جونج أون بمناسبة السنة الجديدة ٢٠١٩'، وكالة الأنباء المركزية الكورية، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

^{١٣} الفقرتان ١١ و١٢ من الوثيقة GC(62)/RES/11.

^{١٤} الفقرة ١٢ من الوثيقة GC(62)/12/RES/11.

دال- معلومات أخرى عن البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

١٠- منذ صدور تقرير المدير العام، واصلت الوكالة رصد التطورات الطارئة على البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وتقييم جميع المعلومات المتاحة لها ذات الصلة بالضمانات، بما في ذلك معلومات المصادر المفتوحة والصور الساتلية. ولم يكن متاحاً للوكالة معاينة موقع يونغبيون أو المواقع الأخرى في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وبدون مثل هذه المعاينة، لا تستطيع الوكالة تأكيد حالة تشغيل أو سمات نسق/تصميم المرافق أو المواقع كما هو وارد في هذا القسم، ولا تأكيد طبيعة الأنشطة المضطلع بها هناك أو الغرض منها.

١١- **موقع يونغبيون.** ترد في الفقرات من ١٢ إلى ١٦ أدناه تفاصيل هذه التطورات في موقع يونغبيون.^{١٥}

١٢- **محطة يونغبيون للقوى النووية التجريبية (٥ ميغاواط (كهربائي)).** إلى غاية منتصف شهر آب/أغسطس ٢٠١٨، لاحظت الوكالة مؤشرات تدل على تشغيل المفاعل. ومنذ منتصف آب/أغسطس ٢٠١٨ حتى غاية أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، كانت ثمة مؤشرات تدل على أن المفاعل لم يكن في حالة تشغيل متواصلة. ومنذ أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، لم تكن ثمة مؤشرات تدل على تشغيل المفاعل. وتشير ملاحظات الوكالة أن المفاعل تم إغلاقه لفترة زمنية تكفي لإفراغه من الوقود ثم إعادة تزويده بالوقود لاحقاً.

١٣- **مختبر الكيمياء الإشعاعية.** خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تلاحظ الوكالة أي مؤشر على أنشطة إعادة المعالجة في مختبر الكيمياء الإشعاعية.

١٤- **محطة يونغبيون لتصنيع قضبان الوقود النووي.** كانت هناك مؤشرات تتسق مع استخدام مرفق الإثراء بالطرد المركزي المبلغ بشأنه والكانن في المحطة، بما في ذلك تشغيل وحدات التبريد فضلاً عن وجود تحركات منتظمة للمركبات. ومنذ أوائل ٢٠١٩، لم تلاحظ الوكالة أي مزيد من أعمال تجديد وتشبيد بشأن المباني الموجودة في المنطقة الجنوب شرقية للمحطة. وكانت ثمة مؤشرات تدل على إمكانية وجود أنشطة معالجة كيميائية في تلك المباني.

١٥- **مفاعل الماء الخفيف قيد التشبيد.**^{١٦} خلال فترة أواخر أيلول/سبتمبر وبداية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، لاحظت الوكالة أنشطة تتسق دلالتها مع نقل مكونات مفاعل رئيسية إلى مبنى احتواء المفاعل. وبعد منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، لم تلاحظ الوكالة أنشطة تتسق دلالتها مع تصنيع مكونات مفاعل رئيسية في منطقة تشبيد مفاعل الماء الخفيف. ويتم ملاحظة استمرار تحركات مركبات التشبيد قرب مبنى احتواء المفاعل، وقاعة التوربينات ومنطقة تحويل الكهرباء. ولم تلاحظ الوكالة أي مؤشرات تدل على تشغيل المفاعل، مع أنه ثمة مؤشر على اختبار أجزاء البنية الأساسية للتبريد في شهر آذار/مارس ٢٠١٩.

^{١٥} ترد أسماء المرافق النووية في موقع يونغبيون كما أعلنت عنها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للوكالة سابقاً (المرفق بالوثيقة GOV/2011/53-GC(55)/24)، باستثناء ما يتعلق بمفاعل الماء الخفيف، الذي لم تُعلن عنه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للوكالة.

^{١٦} صرّحت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ بأنها ستشيد مفاعل ماء خفيف. انظر الفقرة ٣١ من الوثيقة GOV/2011/53-GC(55)/24.

١٦- **البناء في نهر كوريونغ وبالقرب منه**. خلال الفترة من أيلول/سبتمبر حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، لوحظ مزيد من الأنشطة قرب نهر كوريونغ، يُحتمل أنَّها كانت متعلقة بإدخال تغييرات على نظام التبريد الخاص بمفاعل الماء الخفيف قيد التشييد و/أو المفاعل الذي تبلغ قدرته ٥ ميغاواط (كهربائي).

١٧- **منجم ومحطة التركيز في بيونغسان**. كانت هناك مؤشرات تدلُّ على وجود أنشطة جارية في مجال التعدين والتجهيز والتركيز في موقعين أُعلن سابقاً أنَّهما منجم اليورانيوم في بيونغسان ومحطة تركيز اليورانيوم في بيونغسان.^{١٧}

١٨- **أماكن أخرى**. عند مجموعة من المباني ضمن محيط أمني بالقرب من بيونغ يانغ،^{١٨} كانت مؤشرات تدلُّ على أنشطة جارية. وكما ذُكر أعلاه (الفقرة ١٠)، لا يمكن للوكالة، بدون المعاينة، أن تؤكد طبيعة الأنشطة المضطلع بها هناك أو الغرض منها.

هاء- الملخص

١٩- منذ صدور تقرير المدير العام في آب/أغسطس ٢٠١٨، بدت بعض المرافق النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية غير مُشغَّلة، بينما استمرت أنشطة أو تطوّرت أكثر في البعض الآخر من المرافق. وتظلُّ الأنشطة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مصدر قلق بالغ. ويُعد استمرار البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية انتهاكاً واضحاً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهو مدعاة للأسف العميق.

٢٠- وفي أعقاب صدور تقرير السنة الماضية، واصل المدير العام دعوته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى أن تمتثل امتثالاً كاملاً لالتزاماتها بموجب القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأن تتعاون مع الوكالة بصفة عاجلة على التنفيذ الكامل والفعال لاتفاق الضمانات المعقود معها بموجب معاهدة عدم الانتشار، وأن تسوي جميع المسائل العالقة، بما فيها المسائل التي أثّرت أثناء غياب مفتشي الوكالة عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ويجدد المدير العام بالنيابة التأكيد على تلك النداءات. وتواصل الوكالة تعزيز استعدادها لأداء دورها الأساسي في التحقق من البرنامج النووي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

^{١٧} الفقرة ٢٨ من الوثيقة GOV/2011/53-GC(55)/24.

^{١٨} الفقرة ٢٢ من الوثيقة GOV/2018/34-GC(62)/12.